

عليه، ويعلوا شديد اغتباطهم بتوفيق الله فيه، فقد ائلفت عليه قلوب أرباب المذاهب المختلفة في شتى البلاد الإسلامية إجلالاً وحباً، وقبولاً ورضي، وما تزال تأتينا الرسائل من أهل العلم والفضل ممعنة في الثناء عليه، والتشجيع على المزيد منه، وأول محاسن هذا التفسير، أنه إلى عناته الكبرى بإبراز الموضوعات الهامة في النواحي العلمية والخلقية والاعتقادية والاجتماعية، يعرض السورة القرآنية أمام أنظار القراء عرضاً يمكنهم من استجلاء عضمتها، ومجاراتها في أهدافها وأغراضها، وتذوق أسلوبها ومنهاجها الذي رسمته لبيان هذه الأغراض، والوصول إلى تلك الأهداف، دون أن يشغلهم بما تعود المفسرون في اقديم والحديث أن يشغلوا به قراءهم من الخوض في الموضوعات التي تخرج بالقرآن في كثير من الأحيان عن وضعه الذي أنزله الله عليه، وتلوى العقول والأفهام عما فيه من هدى وبيان.

ولذلك يترجم هذا التفسير في العالم الإسلامي نقلاً عن هذه المجلة إلى ثلاث لغات: الفارسية والتركية والانجليزية، يترجمه إلى كل منها علماء نديوا أنفسهم لذلك تقديراً له، وإعجاباً به.

وكان آخر ما جاءنا في الثناء عليه كتابٌ أرسله العلامة الكبير الشيخ مرتضى آل ياسين من كبار علماء النجف الأشرف يقول فيه:

"و أن كتمتكم شيئاً فلا أكتممكم إعجابي ببحوث التفسير التي تنتجها براعة العلامة شلتوت، فاني أنتهز لها فرصة الفراغ من أعمالي فأستوفيها مطالعة ومراجعة، متمنياً لفضيلته اطراد التوفيق، لمواصلة هذه البحوث القيمة، بهذا الأسلوب الرائق الرصي، ولو لم تتكشف رسالة الإسلام" إلا عن هذا الوسام الممتاز الذي تحمله على صدرها، فتظهر به أمام قرائها؛ لكفاها مخفرة تعز بها في مجالى العز، وترفع بها رأسها عالياً حين ترفع الرؤوس".

ونحن نضم دعاءنا إلى دعاء فضيلة العلامة المرتضى، فنسأل الله أن يعين أستاذنا الجليل، على استكمال هذا التفسير البارع الفريد، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؟